

# المحاضرة الخامسة

1. الوظائف الاجتماعية للمدرسة.
2. الصعوبات التي تعوق المدرسة عن القيام بوظائفها الاجتماعية.
3. المتغيرات والتحولات التي تؤثر على وظائف المدرسة في عالمنا المعاصر.

# الوظائف الاجتماعية للمدرسة:

للمدرسة وظيفتين رئيسيتين:

- الوظائف المحافظة (الحفاظ على ثقافة المجتمع وتماسكه, وصيانة هويته, والقيام بالتنشئة الاجتماعية لأفراده وإعدادهم للحياة).
- الوظائف التجديدية.

# الوظائف التجديدية:

**أولاً:** إحداث التكيف الاجتماعي:

● يعتبر التكيف من العمليات التي تحقق للفرد تفاعلاً إيجابياً مع غيره من أفراد المجتمع.

● وتفسير عملية التكيف نتطرق إلى نظرتين:

الأولى: ترى إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وأن الطبيعة الإنسانية هي اجتماعية في أساسها تميل إلى الاجتماع والتفاعل مع الآخرين، بل أن هذه الشخصية تنمو من خلال هذا التفاعل، والشخصية الاجتماعية لديها القدرات الذاتية التي تؤهلها للتكيف.

الثانية: ترى أن التباين بين أفراد المجتمع، تجعل هناك ضرورة اجتماعية في أن يلتقي الفرد مع الآخرين وذلك حتى تتوفر بيئة اجتماعية متوازنة ومستقرة فيشعر الفرد بأنه عضو في المجتمع وله دور إيجابي، ومن ثم يتم لديه التكيف الاجتماعي مع الآخرين.



## ثانيا: تحقيق التقارب والتوازن بين الطبقات:

- من الوظائف الحديثة للمدرسة إحداث التقارب بين طبقات المجتمع وفئاته, فالمدرسة تضم بين صفوفها (الغني والفقير, أبناء المدن والريف) دون تفريق أو تمييز وهذا ما يطلق عليه التعليم العام في قطاع المدارس.
- فكلمة عام تعبر عن نمط التربية الموحد الذي يناله جميع أفراد المجتمع تحقيقا للمواطنة وبناء الفرد الصالح.

## ثالثا: تنمية أنماط سلوكية جديدة:

- يتوقع الآباء أن تكون المدرسة أكثر من مجرد مكان للتعليم نظرا للتغيرات والمستجدات التي تشهدها المجتمعات وذلك عن طريق تنمية أنماط سلوكية جديدة من قيم أخلاقية وثقافية .
- وللمعلم هنا دور أساسي في هذا الشأن وذلك عن طريق: القدوة, وتعريف التلاميذ بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية المرغوبة وغير المرغوبة, وبمعاونة التلاميذ على إظهار قدراتهم ومواهبهم, ومساعدتهم على حل مشكلاتهم, وتوجيه التلاميذ إلى المهن المختلفة والمهارات اللازمة لها.

## رابعاً: تنمية مهارات الابتكار والإبداع الفني:

- إن الطبيعة البشرية استعدادات وطاقات هائلة تحتاج إلى فرص للنمو لتحقيق الإبداعات, ولا يوجد مكان أفضل من المدرسة لتحقيق هذه الإبداعات.
- والمدرسة مطالبة هنا بالخروج من حدود التقليدية وتتحول إلى نظام مفتوح.

## خامسا: الاختيار التعليمي والوظيفي.

- من وظائف المدرسة الحديثة تبصير التلاميذ بمجالات الاختيار التعليمي ومن ثم الاختيار الوظيفي (علمي, أدبي, الفني, العام)
- ومن هذه الوظيفة يمكن للفرد من إشباع رغباته واختيار مستقبله العلمي والوظيفي.

# سادسا: المساعدة على تحقيق الحراك الاجتماعي:

- ما المقصود بالحراك الاجتماعي؟
- كيف يمكن للمدرسة المساعدة على تحقيق الحراك الاجتماعي؟



## سابعاً: المراجعة الناقدة للمذاهب المعاصرة:

- في العصر الذي نعيشه تيارات ومذاهب اجتماعية متعددة يحاول أصحابها تأييدها، وهذه المذاهب ليست جميعها مناسبة لمجتمعنا.
- ووظيفة المدرسة هنا مراجعة ونقد كافة هذه المذاهب وتشكيل وعي لدى الأفراد بما يلائم عقائدهم وأخلاقاتهم.

# الصعوبات التي تعوق المدرسة عن القيام بوظائفها الاجتماعية:

- الثنائية بين التعليم الأكاديمي (النظري) ولتعليم الفني (العملي).
- عزلة المدرسة عن مجريات الواقع الاجتماعي.
- عدم التطبيق الصحيح لمبدأ تكافؤ الفرص.
- الاستغراق في الحاضر على حساب التخطيط للمستقبل.

# الثنائية بين التعليم النظري والتعليم العملي:

- يشهد التعليم في المنطقة العربية ثنائية ملحوظة بين التعليم النظري والعملي, فما زالت الدراسات النظرية هي الغالبة في المناهج.
- ولا شك أن الفصل بين التعليم النظري والمهني أدى إلى تعميق الاتجاهات السلبية نحو التدريب المهني. كيف؟؟؟
- وبذلك يصبح التعليم المدرسي عاملا من عوامل التمييز الاجتماعي بدل أن يكون عاملا من عوامل التوحيد الثقافي والاجتماعي.

# عزلة المدرسة عن مجريات الواقع الاجتماعي:

- المدرسة هي جزء من نسيج المجتمع تتفاعل مع المجتمع وتؤثر وتتأثر به.
- وعدم ارتباط المدرسة بحاجات المجتمع وتطلعات أفرادها وانعزالها عن حركة المجتمع يجعلها تهتم فقط بالمحافظة على الأمر الواقع.
- ومن عوامل استمرار عزلة المجتمع: قصور وسائل التعليم المدرسي عن متابعة وتوفير المعرفة الجيدة والمتطورة المرتبطة بالواقع الفعلي الذي يعيشه التلاميذ. (المشكلات المحلية, والعالمية)

# عدم التطبيق الصحيح لمبدأ تكافؤ الفرص



- إن شكل النظام التعليمي في غالبية الدول النامية أشبه بالشكل الهرمي.
- لذلك لا بد من عملية انتقائية تتم وفق معايير عادلة لانتقال الطلاب عبر الصفوف والمراحل التعليمية من دون الاعتماد على الوساطة والمحسوبية, وأن يكون الفيصل دائما في تمييز الطلاب هو القدرة والكفاءة. (البلدان العربية)



# الاستغراق في الحاضر على حساب التخطيط للمستقبل:

- من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية الاستغراق في تفصيلات الواقع التربوي وذلك بمحاولة إيجاد حلول لما يدور فيه من مشكلات دون أن يكون هناك تخطيط مستقبلي لذلك الواقع التربوي, وذلك على الرغم من أن عملية التربية في جوهرها هي عملية مستقبلية. كيف؟؟؟



# من أهم أولويات تربية الفرد في المستقبل:

- ضرورة التطوير النوعي في مدخلات نظام التعليم، وعملياته كي ترتفع مخرجاته.
- ضبط مستوى جودة التعليم من خلال تقويم مخرجات التعليم وأداء المعلمين والمؤسسات التربوية.
- تعزيز الموارد اللازمة للتطوير النوعي في التعليم بمعالجة أساليب الهدر في الإنفاق وابتكار أساليب ووسائل أجدى.